

هذا هو الجسد الأنثوي الذي يقبل التمدد والتقلص على نقيض الجسد المذكر الذي لا يتمدد ولا يتحول.

ويظل التماثل بين النصين، ألف ليلة وليلة، وجسد الأنثى، فينال أحدهما ما ينال الآخر في ميزان التقييم والتقدير، وتأتي الأحكام على ألف ليلة وليلة مماثلة للأحكام على المرأة، حسب العرف الثقافي السائد. وهناك قول عربي قديم ينظر إلى هذا الكتاب بوصفه حكايات لا تناسب سوى الجاهل والتافهين والنساء والأطفال⁽⁶⁾. وفي الغرب كان هناك رأي يقول إن هذه الليالي العربية تناسب أصحاب العقول الصغيرة⁽⁷⁾.

إن الموقف من ألف ليلة وليلة هو نفسه الموقف من المرأة. ولم لا... أليس الاثنان معا جسدا أنثويا...؟

2 - 4 من علامات أنثوية النص حدوثه في الليل واستتاره عن النهار. فشهرزاد تتحدث إلى أن يطلع عليها الصباح فتسكت مع طلوع الضوء عن الكلام. إنه نص محجب مستور اتخذ من الليل خمارا وحجابا.

ويقع النص تحديدا في السحر على أطراف الليل حيث تنهمك شهرزاد في إنتاج الحكايات وسردها على مسامع الرجل المتوله باللغة

(5) انظر: Todorov: The Poetics of Prose, p. 66

ولقد ترجم موريس أبو ناضر هذا الفصل ونشر في مجلة (مواقف) العدد 16 تموز (151-150) 1971 وانظر أيضاً ترجمة منذر عياشي: مفهوم الأدب 149، النادي الأدبي الثقافي، جدة 1990.

(6) ورد ذلك عند Nabia Abbott انظر مجلة (فصول) ص 147، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، خريف 1993.

(7) الموسوي: ألف ليلة وليلة في الأدب الإنجليزي 70.